

## 60 - شرح كشف الشبهات (عام 9241-8241 هـ) - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. نعم  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:00:00  
قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كشف الشبهات قال فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم  
ودعاؤهم ليس بعبادة فقل له - 00:00:27

انت تقر ان الله افترض عليك اخلاص العبادة لله فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الذي فرضه الله عليك وهو اخلاص العبادة لله وهو  
حقه عليك فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها - 00:00:46  
فبینها له بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدين فاذا علمته بهذا فقل له هل علمت هذا عبادة لله فلا بد ان  
يقول نعم والدعاء مخ العبادة - 00:01:05

فقل له اذا اقررت انها عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمئنا ثم دعوت في في تلك الحاجة نبيا او غيره هل اشركت في عبادة الله  
غيره فلا بد ان يقول نعم فقل له - 00:01:26  
فاذا عملت بقول الله تعالى فصل لربك وانحر واطعت الله ونحرت له هل هذا عبادة فلا بد ان يقول نعم فقل له فانحرت لمخلوق نبي  
او جنبي او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة - 00:01:45

غير الله فلا بد ان يقر ويقول نعم وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير  
ذلك فلا بد ان يقول نعم فقل له وهل كانت عبادتهم ايامهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك - 00:02:05  
ذلك والا فهم مقررون انهم عبيد الله. وتحت قهره وان الله هو الذي يدب الرام. ولكن او هم والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة وهذا ظاهر جدا  
هذه شبهة يطرحها المشبه الذي ابتلي - 00:02:30

بعبادة غير الله تبارك وتعالى من حجر او شجر او ولها او غير ذلك وساق ان ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ثلاث شبه ذكر انها هي اكبر ما  
عند القوم - 00:02:57

انها اكبر ما عند القوم من الشبهات التي يطرحونها مخاصمة منهم للتوحيد ومعاندة منهم للحق والشبه الثلاثة التي بدأ رحمه الله  
بذكرها والاجابة عنها تتلخص في الشبهة الاولى هي حصرهم او ادعائهم - 00:03:24  
آ او زعمهم انتفاء الشرك مع الاقرار بتتوحيد الربوبية. الشبهة الاولى زعمهم انتفاء الشرك مع الاقرار بتتوحيد الربوبية وسبق ان اجاب  
الشيخ رحمه الله عن هذه الشبهة ووجه رحمه الله بان يتلى عليهم - 00:04:03  
من اية القرآن ما يكشف ذلك ويزيله وسبق ايضا البيان ان الآيات التي تتلى عليهم في هذا الباب نوعان من الآيات اولا الآيات التي  
تبين ان المشركين كانوا يقررون بتتوحيد الربوبية - 00:04:30

وان هذا التوحيد وحده والاقرار به لا يكفي ولا ينجي لا يكفي في حصول التوحيد ولا ينجي من عذاب الله تبارك وتعالى يوم القيمة  
والنوع الثاني من الآيات التي تتلى عليهم هي الآيات التي تقرر توحيد - 00:04:54  
العبادة وخلاص الدين لله تبارك وتعالى والشبهة الثانية حصرهم الشرك في عبادة الاصنام عندما يخاصمون او ينتقدون في عبادتهم

لغير الله سبحانه وتعالى يزعم بعضهم ان الشرك محصور في عبادة الاصنام - 00:05:16

وبق ا ايضا جواب الشيخ على ذلك ومن اجوبته على ذلك ان تتنو عليه الآيات التي تقرر ان المشركين الاول منهم من عبد الاصنام  
ومنهم من عبد الملائكة ومنهم من عبد الانبياء ومنهم من عبد الاولىء ومنهم من عبد - 00:05:47

غير ذلك والشبهة الثالثة ان الكفار زعمهم ان الكفار الاول كانوا يريدون ممن يدعونهم وان وانه لا يريد منهم الا الشفاعة وانه لا يريد  
منهم الا الشفاعة ومضى ايضا الجواب على هذه الشبهة - 00:06:13

وان هذا هو عين فعل المشركين فانهم كانوا يتذمرون الانداد والوسطاء لا يريدون منهم الا الشفاعة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله  
زلفى وفي الاية الاخرى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:06:44

فهذا ملخص آما مر معنا من شبكات ثلاث واجوبة الشيخ رحمة الله عن ذلك مختصرها ثم ذكر هذه الشبهة لهم واجاب عنها من وجهين  
اجاب عنها اولا بجواب واف - 00:07:06

كاف في في الاقناع واقامة الحجة ثم بعد ذلك ذكر جوابا اخر على هذه الشبهة وهو جواب قوي وهذى ايضا من طريقة الشيخ  
رحمه الله في هذا الكتاب من طريقته رحمة الله تعالى في هذا الكتاب انه يجب على - 00:07:30

الشبهة بما هو كاف في كشفها وبيان زيفها ووهائها ثم يعيد الكرة بجواب اخر ويشير بهذا الى ان شبه القوم يمكن كشف زيفها من  
وجوه كثيرة فيكون ذكر للوجه او الوجهين او الثلاثة في هذا المختصر - 00:07:56

تبنيها منه رحمة الله انكشف مثل هذه الشبهات يكون من وجوه عديدة وباجوبة متنوعة سديدة قال رحمة الله فان قال لك انا لا اعبد  
الله وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة - 00:08:24

وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة هذه الشبهة اذا قال انا لا اعبد الا الله اي ان عبادي كلها لله خالصة لا  
اجعل معه شريكا في شيء منها - 00:08:52

هذا زعم يزعمه ودعوى يدعىها والدعوة لا بد ان يقام عليها البينة فمن يدعي انه لا يعبد الا الله من يدعى انه لا يعبد الا الله فانه يجب  
عليه ان يكون كذلك حقا وصدقـا - 00:09:13

وقول القائل لا الله الا الله هذه معاهد وعهد وميثاق ان يوحد الله سبحانه وتعالى في العبادة وان يخلص لله تبارك وتعالى الدين لا  
اعبد الا الله اي اخلص الدين كلـه للـله - 00:09:37

ولا اجعل مع الله شريكا في شيء من ذلك وهذا هو معنى لا الله الا الله هذا هو معنى لا الله الا الله لكن بعض من يقول هذه الكلمة لا الله  
الـله - 00:09:58

او ايضا هذه الكلمة بهذا اللفظ الذي ساقه الشيخ عنهم انا لا اعبد الا الله يقولها ولا يعرف حقيقة معناها فبعضهم يقول لا الله الا الله وهو  
لا يعرف ما نفته هذه الكلمة ولا يعرف ما اثبـته - 00:10:15

لا يعرف الشرك الذي نفته هذه الكلمة ولا يعرف الاخلاص والتوحيد الذي اثبـته هذه الكلمة ولها بعضهم يقول لا الله الا الله ويثبت ما  
نفـتـ وينـفيـ ما اثـبـتـ منـاقـضاـ لهـذهـ الكلـمةـ وـمـرـاغـمـاـ لـمـ دـلـتـ عـلـيـهـ - 00:10:36

من التوحيد والبراءة من الشرك والخلوص منه فاما قول القائل من هؤلاء انا لا اعبد الا الله هذه دعوة لا تكفي بحد ذاتها هذه دعوة لا  
تكلـيـ بـحدـ ذاتـهاـ حتـىـ يـقـيمـ عـلـيـهاـ بـرهـاناـ - 00:10:59

من حاله وواقع امره بان يقيم وجهه لله تبارك وتعالى مخلصا فلا يجعل مع الله تبارك وتعالى شريكا في شيء من العبادة ومن يقول لا  
اعبد الا الله لا اعبد الا الله - 00:11:21

يفترض فيه ليكون صادقا في دعوه ان يكون على علم بحقيقة العبادة التي قال عن نفسه انه لا يصرفها لغير الله لا اعبد الا الله اي لا  
اصـرفـ شـيـئـاـ مـنـ العـبـادـةـ لـغـيرـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ - 00:11:45

فاما كان من يقول لا اعبد الا الله يصرف شيئا من العبادة لغير الله فيكون بذلك معه وكشف لخطنه بالطريقة التي ستأتي عند  
المصنـفـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ جـوابـهـ لـهـذـهـ الشـبـهـةـ - 00:12:07

ااا وهو ان تبحث معه في حقيقة العبادة ان تبحث معه في حقيقة العبادة وان تعرفه بحقيقة ليتضح له ان في افعاله ما هو منافق  
لقوله ودعواه بسبب عدم فهمه لحقيقة - 00:12:28

العبادة التي ادعى بقوله انه لا يصرف شيئا منها لغير الله تبارك وتعالى انا لا اعبد يقول انا لا اعبد الا الله اين اصرف شيئا من العبادة الا  
لله تبارك وتعالى؟ هذا الكلام توحيد - 00:12:52

لا اعبد الا الله لا اصرف شيئا من العبادة الا الله هذا توحيد لكنه من هؤلاء دعوة لا يصدقها واقع حال هؤلاء ولهذا انظر ماذا يقول بعد بعد  
قوله لهذه الكلمة يقول انا لا اعبد الا الله وهذا الاتجاء اليهم وداعاؤهم ليس بعبادة - 00:13:11

اذا هو يتوجه لغير الله ويبدعوا غير الله ويخرج الاتجاء والدعاء الاتجاء الى غير الله ودعاء غير الله تبارك وتعالى يخرجه من مفهوم  
ال العبادة ويذعن انه ليس داخلا في العبادة - 00:13:37

fmثل هذه الشبهة اذا طرحتها احد هؤلاء كيف يكون جوابك له وكشف شبهته يقول الشيخ رحمه الله تعالى فقل له انت تقر ان الله  
افترض عليك اخلاص العبادة لله افترض عليك اخلاص العبادة لله. تقر بذلك - 00:13:58

اما سيدعوه بين اما ان يقول نعم انا اقر باخلاص العبادة لله تبارك وتعالى وللكلام معه حينئذ مجال او يقول لا انا لا  
اقر باخلاص العبادة لله تبارك وتعالى وانه يجوز ان يصرف - 00:14:28

بشيء من العبادة لغيره تبارك وتعالى فهذا ايضا للكلام معه مجال اخر وهو ان عدم اقراره باخلاص العبادة لله نقض لقوله انا لا اعبد الا  
الله فيقول اذا قال نعم - 00:14:53

اذا قال نعم اذا اذا قلت لا انا انت تقر ان الله افترض عليك اخلاص العبادة لله فاذا قال نعم اي نعم انا اقر بان الله افترض على اخلاص  
ال العبادة له وما امرؤ الا - 00:15:15

ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقول جل وعلا الا لله الدين الخالص ومعنى الخالص الصافي النقى ومعنى اخلاص العبادة لله ان يفرد  
وحده تبارك وتعالى بالعبادة فلا يجعل معه شريك في شيء منها. وان المساجد لله - 00:15:32

فلا تدعوا مع الله احدا هذا هو معنى الاخلاص في العبادة ان يجعل العبادة كلها لله والخالص هو الصافي النقى فتكون العبادة من  
العبد صافية نقية لم يرد بها ولا بشيء منها الا الله سبحانه وتعالى - 00:15:58

فتبدأ معه الحديث بقولك هل تقر بان الله افترض عليك اخلاص العبادة لله ويمكن ان تتلو عليه بعض الآيات وما امرؤ الا يعبدوا الله  
مخلصين له الدين الا لله الدين الخالص - 00:16:22

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. تقر بذلك ان العبادة حق لله وانها يجب ان تخلص له تبارك وتعالى والا  
يصرف شيء منها لغيره تقر بذلك - 00:16:39

فإذا قال لك نعم فإذا قال لك نعم تنتقل معه إلى بيان حقيقة العبادة الاحظ هنا يقرر الشيخ رحمه الله طريقة بدعة جدا في مناقشة  
الخصم والزمام الزمامات قوية لا مفر له منها - 00:16:56

فهنا اه اتي الشيخ رحمه الله في جوابه للخصم من شيء يقر به الخصم يقر به اذا قال لك نعم معناه ان في قاعدة يقر بها الخصم  
و تكون منطلق لك في مناقشه - 00:17:26

وهذا الذي طرحة الشيخ لا يمكن للخصم ان آيا يرفضه او ينفيه عندما تقول هل تقر بان العبادة يجب ان تخلص لله وان الله افترض  
عليها اخلاصها له وتقرأ عليه وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين له الدين ما يقول لك - 00:17:48

انا لا اقر بذلك بل في الغالب والله تعالى اعلم انه سيقول نعم انا اقر فإذا اصبح في في بينك وبينه امر يقر به فتنطلق من خلاله لاقامة  
الحجۃ عليه وازالة الشبهة عنه - 00:18:11

فقل له بين لي هذا الذي فرطه الله عليك وهو اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك. بينه لي طالبه بان يبين لك هذه العبادة التي هو يقر  
بان الله افترض عليه ان - 00:18:35

ليخلصها له قل له ان عرفت العبادة وبينتني حقيقتها فمعروفت بها وبحقيقة لها هو الذي في ضوءه يمكن ان نعرف امكانية الاخلاص من

عدمه لان فاقد الشيء لا يعطيه وكيف يتحقق منه ان يخلص لله وهو لا يعرف هذا الشيء الذي - [00:18:55](#)

سوف يخلصه او يجعله خالصا لله فإذا تبحث معه حينئذ في حقيقة العبادة تبحث معه في حقيقة العبادة قال فقل له بين لي هذا الذي فرظه الله عليك وهو اخلاص العبادة لله - [00:19:20](#)

وهو حقه عليك فرضه الله عليك وهو اخلاص العبادة هذا دليله وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقوله هو حقه عليك دليله حدیث معاذ اتدری يا معاذ ما حق الله على العباد - [00:19:43](#)

وما حق العباد على الله ؟ والحديث معروف وهو في الصحيحين ومنه سمي رحمة الله تعالى كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد قال فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها - [00:20:04](#)

فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها لو قلت له بين للعبادة عرف العبادة ستتجد انه لا يعرف العبادة اما ان يعرفها تعريفا خطأ او ان يعرفها تعريفا ناقصا - [00:20:26](#)

او انه سوف يخرج في تعريفه لها ما هو داخل في حقيقتها مثل ما هو واضح في كلامه كلام الخصم انا لا اعبد الا الله والاتجاء ليس عبادة فستر فيه - [00:20:49](#)

خللا في هذا الجانب وهو فهم اه معنى العبادة فما هي الطريقة التي تناقشه فيها من اجل الزامه لانه لاحظ الان قال لك انا اه التجأ الى الى غير الله ادعوه غير الله وهذا الاتجاء وهذا الدعاء ليس عبادة. انت من خلال هذا عرفت ان مفهوم العبادة عند - [00:21:04](#)

او فيه ماذا خلل ان مفهوم العبادة عنده فيه خلل فانت تبدأ مثل ما سيوضح لك الشيخ رحمة الله تبدأ تناقشه في هذا تقول بين لي معنى العبادة اول ما تبدأ معه في مناقشة هذه الشبهة - [00:21:34](#)

بعد ان تقرره في هذا الاصل وان الله افترض علينا اخلاص العبادة له وانها حق لله سبحانه وتعالى على العباد يقول نعم وقر بذلك قل له ما هي العبادة ما هي العبادة؟ وسترى في جوابه - [00:21:55](#)

الخلل او ربما لا يجيء بعضهم لو تقول له ما هي العبادة ما يحب ما يحسن ان يأتي بكلمة واحدة. وخاصة الجهل والعموم ما يحسن ان يأتي باي كلمة - [00:22:12](#)

وبعضهم ربما انه يأتي جواب ناقص بحيث انه يخرج من مفهوم العبادة ما هو داخل فيها فالشيخ رحمة الله عنده طريقة هنا عظيمة وعجبية جدا في تفهيمه لمعنى العبادة ان تبدأ معه في بيان للعبادة من خلال بعث افرادها من خلال بعث افراد العبادة - [00:22:30](#)

التي تعلم انت مسبقا انه يصرفها لغير الله تبارك وتعالى او يصرف شيئا منها لغير الله. فتبدأ تبحث معه بهذه الطريقة يقول لاحظ الشيخ يقول فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها. وبين له بقولك - [00:23:05](#)

قل ادعوا بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدين لماذا اتي الشيخ بهذه الاية لانها دليل صريح واضح بين ان الدعاء عبادة وقبل قليل قال لك ماذا - [00:23:25](#)

دعائهم ليس بعبادة فانت تأتي بآيات صريحة بان الدعاء عبادة ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدين. هذا واضح ان الدعاء عبادة من جهة امر الله سبحانه وتعالى به - [00:23:53](#)

اه دلالة الاية على حبه اه لاهل الدعاء المخلصين له ورضاه عنهم قال انه لا يحب المعتمدين مفهوم الاية ان من يدعوا الله مخلصا له سبحانه وتعالى ماذا يحبه الله - [00:24:17](#)

جل وعلا لانه يقوم بطاعة عظيمة وفي الحديث ليس شيء اكرم عند الله من الدعاء وفي الحديث الآخر من لم يسأل الله يغضب عليه فالله سبحانه وتعالى يحب الدعاء ويحب عباده الداعين - [00:24:37](#)

والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من القوالي والاعمال الظاهرة والباطنة ولك ايضا ان تتلووا عليه ايات اخرى في الباب مثل آآ قول الله سبحانه وتعالى وقال ربكم - [00:24:58](#)

ادعوني استجب لكم ان الذين يستنكرون عن عبادي سمى الله عز وجل الدعاء عبادة ولهذا لما قال نبينا عليه الصلاة والسلام على المنبر كما في حديث النعمان ابن بشير في السنن وفي المسند - [00:25:17](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ان الدعاء هو العبادة تلا هذه الاية وتلا قول الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي - [00:25:36](#)

Sidney خلون جهنم داخلين ايضا قوله تعالى ومن اضل من يدعون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة ومن اضل من يدعون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم - [00:25:53](#)

عن اه وهم عن دعائهم غافلين واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فسمى تبارك وتعالى الدعاء آسماً للدعاء عبادة والادلة على هذا المعنى كثيرة فانت اورد له الايات - [00:26:15](#)

وكلما جمعت له اكبر قدر من الايات فهذا فيه شفاء فيه شفاء باذن الله تبارك وتعالى ان كتب الله له هداية ولها تحرص على ان تأتي له بعدد من الايات التي تكرر ذلك - [00:26:38](#)

مثل قوله ومن مثل قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اليهم اقرب وقوله والذين تدعون من دونه - [00:26:59](#)

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم سمي صرف الدعاء لغيره شركاً جل وعلا ايضا قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة - [00:27:18](#) وقوله ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً ايام كثيرة في هذا المعنى اقرأ عليه ما يتيسر لك من الايات التي تحفظها في هذا الباب واذكر مرة قصة سمعها مني غالب الاخوة - [00:27:41](#)

رجل عربي جمعني بها جلوس في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وكان جالساً عن يساره ورافعاً يديه يدعو وانا كنت اقرأ في القرآن فكان رافعاً يديه يدعو واخذ يبكي بكاء مؤثراً - [00:28:03](#)

ثم سمعت يرفع صوته في الدعاء يا رسول الله يا رسول الله ويناجي كان بكاؤه ومناجاته دعاء للرسول عليه الصلاة والسلام فالتفت عليه واخذت اسئلته عدة اسئلة عن بلدي وعن صحته وعن اولاده وانا مبتسم واسأله اسئلة - [00:28:29](#)

اريد ان آيلتفت اليه ويصغي الى ما اقول وفي الغالب ان الابتسامة الملاينة والملاطفة ما تجعل من امامك ينفر من کلامك وهذا شيء مجنوب ومعروف فاسأله عن سفره لعلك ما تعبت اعتمرت او لم تعتمر الى اخر الاسئلة المعروفة - [00:28:52](#)

ثم قلت له الدعاء امر عظيم اذا كان الانسان يدعو ويبكي هذا اعظم واعظم. عندما يخشع الانسان في دعائه ويناجي ويلح وبدأت اذکر ادلة في فضل الدعاء. ومكانة الدعاء فوافقت هذه الاشياء حاجة في نفسه وعنده طلبات ورغبات - [00:29:21](#)

استدار كان معطيني جنبه ويريد ان يتخلص مني حتى يستمر فاستدار ثم انتقلت معه الى ذكر الايات التي تقرر ان الدعاء عبادة وانها حق لله سبحانه وتعالى. ووضح له اياه باختصار شديد - [00:29:47](#)

فذكرت له ايات كثيرة جداً ثم انتقلت من الايات الى الاحاديث مثل واداً اذا سألت فاسأله الله واداً استعنت فاستعن بالله وكان عليه الصلاة والسلام اذا اوتى له بمريض قال اللهم رب الناس اذهب البأس وشف انت الشافي - [00:30:07](#)

وذكرت له شيء من ادعيته هو عليه الصلاة والسلام ومناجاته لله اشياء من هذا القبيل لما انتهيت قلت له فهمت هذا الكلام واضح لك؟ قال نعم قلت له ما رأيك - [00:30:27](#)

السؤال فيه شيء من آشيه من الخطأ لكتني متقصد لهذا السؤال قلت له ما رأيك قال لي كلام ذكرني بكلام للشافعي رحمه الله قال لي تقرأ علي ايات واحاديث وتقول لي ما رأيك - [00:30:49](#)

فلتقرأ علي ايات واحاديث وتقول لي ما رأيك انا ذكرني كلام هذا بكلام للشافعي رحمه الله ان سائلة مرة سأله وقال له آسأله عن مسألة ذكر الشافعي رحمه الله حديثاً - [00:31:14](#)

فقال ما رأيك؟ فغضب رحمه الله قال هل رأيتني خارجاً من كنيسة هل رأيت الصليب على صدري؟ هل رأيت زجاجة الخمر في يدي؟ اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ما رأيك - [00:31:33](#)

فهذا الرجل ذكرني والله بكلمة الشافعي رحمه الله تعالى قلت له معذرة انا سمعتك في دعائك تقول كذا وكذا ولها قلت لك ما

رأيك لأن هذا الدعاء يدل على أن فيه رأي - 00:31:51

الكلام هذا - 11:32:00

انا من بلدي كذا ما احد قال لي الكلام هذا يعني منذ نشا ومن حوله ائمه ضلال زينوا له دعاء غير الله ولبسوا عليه وشبهوا عليه ونشأ  
على هذه الحال يدعوه - 00:32:27

غير الله ويستغيث بغير الله ويستنجد بغير الله ولما تليت عليه ايات القرآن وبينت له وضح لها له معناها قبلها بكل ارتياح وكل طمأنينة يقول الشيخ رحمة الله فبینها له بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين - [00:32:44](#)  
فاما اعلنته بهذا انتبه لهذا الكلمة فاما اعلنته بهذا اي بينت له وفهمته ووظحت له ان الدعاء عبادة وانه حق لله وتلوت عليه من الايات ما تقيم عليه بها الحجة - [00:33:13](#)

واحدة من هذه الآيات كافية في ذلك مثل ما قرر الشيخ رحمه الله اكتفى باية واحدة فإذا علمته بهذا فقل له هل علمت هذا عبادة  
له هل علمت هذا اي الدعاء - 00:33:36

في هذا المقام مصادمة صريحة لماذا - 00:33:53

لكلام الله سبحانه وتعالى وللآيات البينات والحجج الواضحات فلا بد أن يقول نعم والدعاء من العبادة أي خالصها كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة أي خالص العبادة ولب العبادة - 00:34:10

فقل له اذا اقررت انها عبادة اذا اقررت بان الدعاء عبادة يجب ان تخلص الله اذا اقررت بذلك ودعوت الله ليلا  
ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره - 36:34:00

هل اشركت في عبادة الله غيره اولى لابد ان يقول نعم مثل لو قلت له لو اقررت ان السجود عبادة وسجدت لله واقمت السجود لله  
وحصل منك السجود في الليل والنهار - 00:35:03

اللَّهُمَّ سَجَدْتُ إِلَيْكَ لِغَيْرِ اللَّهِ مَا ذَا يَكُونُ عَمَلُكَ هَذَا فَإِنْ أَقْرَرْتَ أَنَّ الدُّعَاءَ عِبَادَةٌ وَانَّ الْعِبَادَةَ حَقٌّ خَالِصٌ لَهُ . وَدَعَوْتُ اللَّهَ لِيَلَّا وَنَهَارًا  
دعوت الله ليلاً ونهاراً ثم دعوت مع الله غير - 00:35:28

الله ليلاً ونهاراً خوفاً وطمعاً ثم دعوت في تلك الحاجة نبياً أو غيره - 00:35:49

هل اشركت في عبادة الله غيره فلا بد ان يقول نعم فـلا بد ان يقول هذا الان آآتعريف للعبادة واستدلال على هذا التعريف بالقرآن  
بذكر فرد من افرادها - 00:36:12

ذكر فرد من افرادها فلا بد ان يقول نعم لك حينئذ ان تتلو عليه بعض الآيات التي تنهى عن الشرك وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين ما دمت تقر ان الدعاء عبادة وانها حق لله لا تجعل الهين - 00:36:32

لا تتخذ معبودين الله عز وجل تدعوه ايضا نبيا او ولها او غير ذلك تدعوه مع الله جل وعلا. وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الله واحد اي معبود واحد - 00:36:50

يجب ان يصرف له وحده تبارك وتعالى العبادة بجميع انواعها ثم ذكر الشيخ رحمة الله تعريفا للعبادة اخر بذكر فرد من افرادها وهو النحر والنحر عبادة وقربة لله كما يدل على ذلك الاية التي ذكر وايضا قول الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحيي ومماتي لله رب العالمين - 00:37:06

فلا بد قال فقل له فإذا عملت بقوله بقول الله تعالى فصل لربك وانحر واطع الله ونحرت له هل هذا عبادة فلا بد ان يقول نعم اقرأ عليه فصل لربك وانحر اقرأ عليه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وقل له - 00:37:41  
له اشتربت لك ذبيحة وحثت وقلت سم الله وذختها متقربا بها الى الله واكلت منها وتصدقـت. هذا العـما، عـبادـة ولـيس، عـبادـة والله

امرک به قال فصلي لربك وانحر اي لربك - 00:38:06

ووظم ذكر النحر الى ذكر ماذا؟ الصلاة فكما انه لا يجوز ان تصلي الا لله لا تسجد ولا ترکع الا له فكذلك لا يجوز ان تذبح او تحر الا له تبارك وتعالى - 00:38:26

والنحر اعظم العبادات المالية اعظم العبادات المالية قال فاذا عملت بقول الله تعالى فصلي لربك وانحر واطع الله ونحرت له هل هذا عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم فقل له - 00:38:45

فانحرت لمخلوقنبي او جني او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله؟ لابد ان يقر ويقول نعم ان لم يقل نعم ناقض هذه الآيات البينات ايضا العبادات الاخرى - 00:39:07

ونضرب بمثال ثالث اضافة الى ما ذكر الشيخ وهي عبادة الالتجاء لان السائل او المخالف يقول وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس عبادة الالتزام عبادة الالتجاء عبادة وهو طلب عنون من الله اللجوء الى الله - 00:39:27

عبادة يطلب فيها عنون الله سبحانه وتعالى اللجوء اللجوء الى الله فرار الى الله وهذه عبادة وقد جاء في حديث البراء في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء الذي يقوله عندما يأوي الى فراشه لينام - 00:39:54

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انت وبك خاصمت آآ اللهم اني اعفو اللهم اني اسلمت نفسي اليك - 00:40:19

ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك لا ملجاً ولا منجاً منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت بكتابك الذي انزلت بنبيك الذي ارسلت هذا دعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته - 00:40:45

وكان يقوله اذا اوى الى الله اي ليس هناك من يلجا اليه ويعتمد عليه ويتوكل اليه ويفوض الامر اليه الا الله - 00:41:05

فقوله لا ملجاً ولا منجاً منك الا اليك هذا توحيد ضده ما هو هذا الذي يقوله القائل واللجوء ليس بعبادة هذا مناقضة لقول النبي صلى الله عليه وسلم المتكرر كل ليلة عندما يأوي الى فراشه لا مل - 00:41:31

جاء ولا منجاً منك الا اليك واذا كان يلتتج الى النبي عليه الصلاة والسلام لك ان تقول له هذا الذي تلتتج اليه كل ليلة اذا اوى الى فراشه يقول لا ملجاً ولا منجاً منك الا اليك - 00:41:48

يخلص اللجوء الى الله فكيف تجعل من يخلص لجوءه الى الله ندا لله فاللجوء عبادة لا يجوز ان يصرف الا لله تبارك وتعالى ولهذا ينبغي ان تلاحظ في مثل هذه الاجوبة ان تكون انت مرتبطة بالقرآن والحديث - 00:42:07

ان تكون مرتبطة بالقرآن والحديث تقرأ عليه الآيات والاحاديث التي تكشف آآ ظلال هؤلاء وتبين اه زيف شباهتهم قال وقل له الان الجواب الذي مضى هذا جواب مقطع وكافي في ازاللة الشبهة - 00:42:31

لكن اعاد الكرة بجواب اخر مسدد في كشفها وهو ينبع منها طالب العلم انكشف الشبهات متيسراً ومتھياً لمن ارتبط بالقرآن من خلال ماذا وجوه كثيرة واجوبة عديدة قال وقل له ايضا - 00:42:54

المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك قل له المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغيرها ذلك فلا بد ان يقول نعم - 00:43:17

ان قال لك ماذا ماذا تفعل لو الشيخ يقول لابد ان يقول نعم ان قال لك لا لم يكونوا يعبدون الملائكة والانبياء والصالحين ماذا تصنع تقرأ عليه الآيات التي قريرا - 00:43:39

ذكرها الشيخ رحمه الله وتقرر ان المشركين الاول منهم من كان يعبد الملائكة ومنهم من كان يعبد الانبياء ومنهم من كان يعبد الصالحين فيقول الشيخ قل له هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك؟ لابد ان يقول نعم - 00:43:56

قل له حينئذ قل له هل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك هل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك والا فهم مقررون انهم عبيد - 00:44:19

افرظ انك قلت له هل كانت عبادتهم ايها في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك. وقال لا لم تكن عبادتهم في الدعاء ماذا تصنع  
تقرأ عليه الآيات التي تدل دلالة واضحة صريحة - 00:44:40

ان عبادتهم لهم كانت في الدعاء وكانت ايضا في الذبح وكانت ايضا في الالتجاء. تقرأ عليه الآيات التي تكرر ذلك مثل ما مر معنا قبل  
ادعوا الذين زعمتم قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - 00:45:04

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة والذين تدعون من دونه ومن اضل من يدعون من دون الله. اقرأ عليه هذه  
الآيات وهي صريحة بان من ضمن العبادات التي كانوا يصرفونها لغير الله الدعاء - 00:45:26

ومن ضمن العبادات التي كانوا يصفون لغير الله الذبح كانوا يذبحون لله ويذبحون لغير الله وقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا  
فكأنوا يذبحون لله ويذبحون ايضا لغير الله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لعن الله - 00:45:48

من ذبح لغير الله فتقرأ عليه الآيات التي تدل ان هؤلاء كانوا يعبدون غير الله بالدعاء ويعبدون غير الله بالذبح ويعبدون غير الله  
بالالتجاء يقول الشيخ فقل له وهل كانت عبادتهم ايها في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك - 00:46:10

هو بين اما ان يقول لك نعم او يقول لا ان قال نعم آآ قسمته بذلك كشفت باطلا وان قال لا فانك تقرأ عليه من الآيات ما اشرت الى  
بعضه - 00:46:37

قال فقل له هل كانت عبادتهم ايها في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك؟ والا فهم مقررون انهم عبيده وتحت قهره والا فهم اي  
المشركون الاول والا فهم اي المشركون الاول مقررون انهم عبيده. ما معنى هذه الكلمة - 00:46:55

مقررون انهم عبيده المشركون الاول مقررون انهم عبيد الله العبودية لله نوعان عبودية لربوبيته وعبودية للوهيته فقوله مقررون انهم  
عبيده اي لربوبية الله بمعنى انه ربهم خالقهم محبيهم مميتهم المتصرف فيهم مقررون بذلك - 00:47:20

يقررون انهم عبيد لله اي مماليك له بل يقررون ان من يعبدونهم من دون الله ايضا مماليك لله وعبيد له مثل ما في تلبيتهم لبيك لا  
شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك - 00:47:50

تملك اي مملوك لك تحت قهرك وتصرفك وتدبيرك تملكه وما ملك فيقررون انهم عبيد لله وتحت قهر الله ويقررون ان من يدعونهم من  
دون الله ايضا كذلك عبيد لله وتحت قهره جل وعلا - 00:48:13

والا فهم مقررون انهم عبيده انهم عبيد. العبودية هنا لربوبية وليس المراد بها العبودية للوهيته بمثل قوله وعباد الرحمن وانما المراد  
به عبيده هنا في مثل قوله ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا اي دليلا خاضعا - 00:48:35

للله قال والا فهم مقررون انهم عبيده وتحت قهره وان الله هو الذي يدبر الامر هذا القرار مقررون انهم عبيد وتحت قهره وان الله هو  
الذي يدبر الامر. هذا الاقرار - 00:49:01

هو توحيد الربوبية الذي كان يقر به المشركون لكن عرفنا انه لا يكفي ولا ينجي ما معنى لا يكفي ولا ينجي لا يكفي في كون الاب  
موحدا ولا ينجي اي من النار وعذاب الله سبحانه وتعالى - 00:49:23

ولا يكفي ليكون به العبد موحدا ولا ينجي ايضا من عذاب الله جل وعلا يوم القيمة والا فهم مقررون انهم عبيد وتحت قهره وان الله هو  
الذي يدبر الامر ولكن - 00:49:45

دعوهם والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة ولكن دعوهם اي المشركون الاول والتجأوا اليهم دعوا هذه  
الاصنام والتجأوا اليها من اجل ماذا؟ للجاه والشفاعة وهذا ظاهر جدا من حالهم - 00:50:03

فاما ما الفرق بين حال هذا الذي يقول انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة ما الفرق بين حاله وبين حال  
المشركيين الاول فاما بهذه الجوابين - 00:50:26

بل بكل من هذين الجوابين اه انكشفت هذه اه الشبهة وزال اه وظهر عوارها نعم قال رحمه الله تعالى فان قال اتنكر شفاعة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:47

وتتبئا منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله. كما قال

تعالى قل لله الشفاعة جميماً ولا تكونوا الا من بعد اذن الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:51:08](#)  
ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه كما قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى  
وهو سبحانه لا ير örطى الا التوحيد. كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - [00:51:34](#)

فاما كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا من بعد اذنه. ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم. ولا غيره في احد حتى يأذن الله وفيه ولا  
يأذن الله الا لاهل التوحيد تبين لك ان الشفاعة كلها لله - [00:51:59](#)

واطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم شفعه في وامثال هذا قال فان قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم طيب ثم ذكر  
رحمه الله تعالى شبهة اخرى لهؤلاء - [00:52:20](#)

فان قال اتتكم شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبرأ منه فقل لا انكرها ولا اتبرأ فان قال اتتكم شفاعة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وتتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها - [00:52:46](#)

بل هو الشافع المشفع وارجو شفاعته هذه هذه الان شبهة اخرى للقوم اريد ان انبه هنا قبل الدخول في هذه الشبهة والجواب عليها  
الى امرير الاول الامر الشیخ رحمة الله - [00:53:09](#)

يذكر لك هذه الشبهات بعد المقدمات التي نفعك الله سبحانه وتعالى بها على افتراض ان ان تطرح عليك او يطرح عليك قريب منها لكن  
لا يلزم ان يطرح عليك كل واحد من هؤلاء المبتليين بهذا الباطل مثل هذه الشبهات - [00:53:32](#)

فكثير منهم يكون دخل في الباطل وليس في ذهنه عندما دخل هذا الباطل الا شبهة او شبهتين ادخلته في الباطل وبعضهم ممتلىء  
بالشبهات ولها من يقع في هذا الباطل بعضهم عنده شبهة شبهتين ثلاث ادخلته في الباطل - [00:53:54](#)

فاما كشفتها عنه سال الاشتباه وبعضهم يكون اه ممتلىء بشبهات كثيرة فمثل هذا ربما يستمر معك في المناقشة وقتاً اطول الى ان  
ينقطع اما بعض هؤلاء فجواب وجوابين مما مر كافي باذن الله - [00:54:15](#)

الى حصول الاقتضاء والرجوع الى الحق والهدى لكن طالب العلم يحتاج ان يكون مسلح بهذا العلم الرصين والكلام المتبين حتى في اي  
حال من الاحوال يكون عنده نفس في كشف شبهات القوم - [00:54:37](#)

واذا ظبطت هذا الكتاب باذن الله ظبطاً متقدماً تستطيع باذن الله ان تجيب على جل الشبهات التي اه يطرحها هؤلاء لانها اما ان يكون  
وعلوها مجرد اختلاف العبارة وطريقة الطرح - [00:54:57](#)

او اشياء من هذا القبيل فالشيخ يذكر لك هذه الانواع من الشبهات ويجب علىها تكون سالحاً لك ولا يلزم من ذلك ان كل من تلقاء  
ممن يقع في هذا الشرك - [00:55:19](#)

ان يكون على معرفة هذه الشبهات ولها بعضهم كما ذكرت لك عنده شبهة او شبهتين او ثلاث او اربع وينتهي كل ما عنده من شبهات  
فاما ازالتها بمثل هذه الحجج البينة اتضحت له الحق - [00:55:35](#)

وبعضهم عنده شبهات اكثر وبعضهم معاند وبعضهم معاند ومكابر يعرف ان الذي عندك هو الحق لكنه لا يقبله منك اما خشية ضياع  
رؤاسته او ظياع جاه او ظياع شيئاً من هذا القبيل - [00:55:54](#)

لا يلزم من ذلك ان يكون آماً الامر مشتبها عليه فاما مراد الشيخ ان تكون مسلحاً لا يلزم من ذلك كما قلت لك ان كل من تلقاء من هؤلاء  
عنه مثل هذه الشبهات - [00:56:15](#)

مثل هذا الكم او مثل هذا العدد الامر الثاني مما انبه اليه هو ارتباط الشيخ رحمة الله الواضح بالقرآن الكريم وبكتاب الله عز وجل  
وبسنة النبي عليه الصلاة والسلام ولها تراه - [00:56:31](#)

في كشف الشبهات كل كشف كل ما يأتي به من كشف لشبهة يأتي به بماذا بآيات اية او ايتين كافية في ازالة الشبهة وهذا من علاج  
الامراض التي تكون في الناس بماذا - [00:56:53](#)

بالقرآن والله عز وجل وصف القرآن بأنه شفاء كفاية لكل الامراض واعظم الامراض الشرك والقرآن شفاء ولها  
يحتاج هؤلاء ان يداووا ويعالجو بالقرآن الكريم. تقرأ عليهم الآيات - [00:57:13](#)

وتبين لهم اه معاناتها وتوضح ولعل الله سبحانه وتعالى يجعل اه فيها شفاء لامراض هؤلاء قال فان قال انت تناكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبرأ منها وهذه طريقة - [00:57:33](#)

معروفة عند هؤلاء انهم يحاولون اظهار الشناعة على اهل التوحيد اظهار الشناعة والتشنيع على الال توحيد فيأتي في في مثل هذا المقام ويقول انت تناكر شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:55](#)

او ربما قال لك انت تناكر جاهه ومكانته عند الله او يقول ربما قال لك انت تناكر فضل الاولياء ومكانة الاولياء عند الله ومنزلة الاولياء عند الله ربما يقول لك هذا الكلام - [00:58:14](#)

فيما اذا تجبيه قال فان قال انت تناكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبرأ منها معنى تتبرأ منها تقول اني ابرأ من كون النبي صلى الله عليه وسلم شفيعا هل تنكرها - [00:58:30](#)

وتتبرأ منها فقل لا انكرها ولا ابرأ منها لا ينكر الشفاعة الا ظلال الخلق ولا ينكر اه ان النبي عليه الصلاة والسلام الا الكفار من اليهود والنصارى او ضلال - [00:58:48](#)

آآ ظلال الفرق المبطلة اهل الضلال والباطل قل لا انكرها واذا ترید ان اقرأ عليك من الآيات والاحاديث التي تقرر كونه عليه الصلاة والسلام شفيعا قرأت عليك. مما تعرفه وما لا تعرفه - [00:59:09](#)

ترید ان اذكر لك من الآيات التي تثبت انه عليه الصلاة والسلام شفيعا وانه الشافعي المشفع هذا امر لا لا ينكره من يعرف القرآن والسنة ولا يتبرأ منه من يعرف القرآن والسنة وحاشى - [00:59:33](#)

ان ننكر انه عليه الصلاة والسلام شفيعا هم بهذا يعني نوع من المغالطة لاظهار الشناعة على اهل الحق تناكر الشفاعة هو عندما يقول لك تناكر الشفاعة يقولها لماذا تناكر الشفاعة؟ لأن مفهومه للشفاعة مفهوم ماذا - [00:59:52](#)

خطاى ولما رأك آآ لا تفهم الشفاعة على فهمه هو للشفاعة اه اظهر الشناعة بقوله تناكر الشفاعة ما الذي يفهمه هو من الشفاعة يفهم من الشفاعة المعنى الذي انكره الله على المشركين - [01:00:20](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله الذي يفهمه من الشفاعة هو هذا المعنى اتخاذ الانداد من الانبياء او الاولياء او الملائكة ودعائهم وسؤالهم - [01:00:46](#)

واذا قيل له لماذا؟ يقول هؤلاء السفعاء عند لنا عند الله. وسطاء لنا عند الله يقربون الى الله سبحانه وتعالى فلما كان مفهوم لما كان مفهومه للشفاعة مغلوطا قال هذه المقالة تناكر الشفاعة - [01:01:03](#)

وتتبرأ منها فقل له انا لا انكر الشفاعة ولا ابرأ منها بل الشفاعة ثابتة وحق واثبتها الله سبحانه وتعالى في القرآن واثبتها النبي عليه الصلاة والسلام في السنة وهو عليه الصلاة والسلام اعطي الشفاعة - [01:01:25](#)

وهو اعظم شافع صلى الله عليه وسلم وهو الشافع المشفع صلوات الله وسلمه عليه ولا انكر ذلك وله الشفاعة العظمى يوم القيمة عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وله شفاعات اختص بها يشفع لاهل الجنة في ان يدخلوا الجنة - [01:01:45](#)

وله شفاعة وله شفاعات يشاركه فيها الانبياء والملائكة والصالحين ننكر ذلك وكم من ملك هذا للتکفير لا تغنى شفاعتهم شيئا الا وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأنن الله لمن يشاء ويرضى. الشفاعة ثابتة - [01:02:09](#)

لا انكرها ولا ابرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشفاء الشافع المشفع وارجو شفاعته وارجو شفاعته ارجو اي من الله سبحانه وتعالى لان شفاعته عليه الصلاة والسلام لمن يشفع له باذن الله وبيد الله - [01:02:31](#)

وهي ملك لله سبحانه وتعالى وارجو شفاعته اي اسأل الله عز وجل ان يجعله شفيعا لي يوم القيمة. اسأل الله ان ان يجعله شفيعا لي اه قال وارجو شفاعته الان بهذه الكلمتين لا انكرها ولا ابرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو شفاعته تكون - [01:02:53](#)

ازلت ما اراده من آآ الشناعة على صاحب الحق ولو قال لك تناكر جاهه ماذا تقول ابرأ الى الله ان انكر جاه النبي؟  
عند الله. اذا كان الله سبحانه وتعالى - [01:03:23](#)

قال عن موسى وكان عند الله وجيهها وقال عن عيسى وجيهها في الدنيا والآخرة ونبينا عليه الصلاة والسلام جاهه عند الله اعظم جاه .  
ومكانته عند الله اعظم مكانة ومنزلته عند الله اعظم منزلة - [01:03:41](#)

من الذي ينكر مكانه وجاهه ومنزلته ؟ لا انكر ذلك ولكن الشفاعة كلها لله انظر الى التوحيد الشفاعة كلها لله ما معنى الشفاعة كلها لله اي ملك لله الشفاعة كلها لله ملك لله. نبينا عليه الصلاة والسلام لما قال في الحديث الصحيح اعطيت الشفاعة - [01:03:59](#)  
اعطيت الشفاعة. من الذي اعطاه ايها من الذي اعطاه ايها مالكها ؟ رب العالمين سبحانه وتعالى اعطيت الشفاعة يعني اعطاني الله عز وجل الشفاعة وفي الحديث الآخر في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام لكلنبي - [01:04:32](#)  
دعوه مستجابة واني ادخلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. وانها نائلة ان شاء الله. من لا يشرك بالله شيئاً وانها نائلة ان شاء الله فقوله رحمة الله ولكن الشفاعة كلها لله - [01:04:49](#)

طبع على قوله ولكن الشفاعة كلها لله رقم واحد لانها سبأني اجوبة متسللة ومتراقبة بمجموعها هي تتعرى شبهة هؤلاء وكل واحدة مبنية على ما قبلها ولكن الشفاعة كلها لله هذا امر اول تبينه له - [01:05:13](#)

الشفاعة كلها لله كلها اي كانت لمن كانت لله سبحانه وتعالى ومعنى الله اي ملكا له كما قال الله تعالى قل لله الشفاعة جميعا. وباتفاق المفسرين من اهل الحق وال بصيرة بكتاب الله اللام لام الملك - [01:05:37](#)

للله الشفاعة جميعا اي ملك لله مثل قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض اي اول مالك سبحانه وتعالى لما في السماوات وما في الارض كل ما في السماوات والارض ملكه - [01:06:01](#)

للله الشفاعة جميعا اي الشفاعة كلها ملك لله هذا هذا واحد الشفاعة كلها ملك لله الدليل قل لله الشفاعة جميعا هذه الاية وردت هذه الاسلاك مؤذية آآ هذه الاية وردت في في سياق - [01:06:18](#)

في في سياق قوله تعالى ام اتخذوا من دون الله شفيعا ام اتخذوا من دون الله شفيعا قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل للله الشفاعة جميعا - [01:06:45](#)

قل للله الشفاعة جميعا ام اتخذوا من دون الله شفيعا الان المقام ابطال ما عليه المشركين من اتخاذ الشفاعة والانداد في هذا السياق قال الله تعالى قل لله الشفاعة جميعا اي الشفاعة كلها ملك لله سبحانه وتعالى - [01:07:00](#)

قال الله جل وعلا ذلك في ابطال دعوى المشركين في اتخاذ الانداد مع الله زاعمين انهم ماذا ؟ شفيع لهم عند الله فافضل الله ذلك عليهم بقوله قل لله الشفاعة جميعا - [01:07:21](#)

فمن اتخاذ ندا مع الله يدعوه ويلتجي اليه اي كان هذا الند ثم قال انا اريد بذلك ان يكون شفيعا لي عند الله اقرأ عليه قول الله قل لله الشفاعة جميعا اي الشفاعة كلها ملك لله - [01:07:38](#)

هذا الامر الاول. الامر الثاني قل له ولا تكون الا من بعد اذن الله. اي لا يمكن لاحد كائنا من كان ان يشفع عند الله ابتداء - [01:07:56](#)

لا يمكن لاحد كائنا من كان لا نبي مقرب ولا ملك مرسل ولا نبي مقرب ولا ولی ولا غيرهم لا يمكن لاحد كائنا من كان ان يشفع عند الله ابتداء - [01:08:14](#)

بل لا احد يشفع عند الله الا اذا اذن الله له ولهذا نبينا عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين يخر يوم القيمة ساجدا تحت العرش ويحمد الله بمحامد يعلمه الله ايها في ذلك الوقت - [01:08:30](#)

ثم يقول له رب العالمين ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فهل يشفع ابتداء ابدا لا ليس احد اه يشفع عند الله حتى اكرم الشففاء واعظمهم نبينا عليه الصلاة والسلام لا يشفع عند الله الا من بعد اذن الله - [01:08:49](#)

قال ولا تكونوا الا من بعد اذن الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا الامر الثاني الامر الثالث - [01:09:12](#)

ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه قال قال الله تعالى ولا يشفع في احد الا بعد ان

يأذن الله فيه - 01:09:28

بعد ان يأذن الله فيه اي في هذا المشفوع له. والمراد ان يرضى الله عنه ان يرضى الله عن المشفوع له قال تعالى يعلم ما بين ايديهم  
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 01:09:50

اذا الان من علينا امور ثلاثة في الشفاعة الشفاعة ملك لله قل لله الشفاعة جمیعا ولا احد يشفع عند الله الا اذا اذن الله له من ذا الذي  
يشفع عنده الا باذنه - 01:10:07

الامر الثالث انه لا احد يشفع له عند الله الا اذا رضى الله عنه رضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له ولا يشفعون الا لمن ارتضى وجمع  
الله سبحانه وتعالى بين الاذن والرضا - 01:10:22

بقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله اي للشافع ويرضى اي عن المشفوع له الامر الرابع قال  
وهو سبحانه لا يرضى الا التوحيد - 01:10:40

وهو لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ومن يتبعني غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الصحابة رضي الله عنهم كانوا يدركون هذه  
الحقيقة في باب الشفاعة ان شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لا ينالها كل احد - 01:11:00

ولهذا جاء في صحيح مسلم ان ابا هريرة رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم من اولى الناس بشفاعتك يوم القيمة من  
اولى الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ ماذا قال؟ عليه الصلاة والسلام - 01:11:22

من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه لان التوحيد اساس لا بد منه ليكون العبد بذلك مؤهلا لان  
يشفع له الشفاعة يوم القيمة. ومن يأتي يوم - 01:11:40

القيمة مشركا متخدانا اللنداد والشركاء باي اسم كان وباي صفة كانت من جاء على هذه الهيئة ليس اهلا لان يشفع له لان الله لم يرضي  
قوله ولا عمله لم يرضي قوله ولا عمله - 01:12:00

الادلة دلت ان الله سبحانه وتعالى لا يرضي الا عن اهل التوحيد والدليل ومن يتبعني غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من  
الخاسرين ايضا قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:12:21

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واعتبر في هذا الباب بقصة ابراهيم الخليل عليه السلام في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام  
يلقى ابراهيم الخليل اباه يوم القيمة فيقول له الم اقل لك لا تعصني - 01:12:37

قال الان لا اعصيك قال الان لا اعصيك قال فيقول اه ابراهيم يا رب الم تعدني الا تخزني يوم  
يعذبون واي خزي اخزى من ابي الابعد - 01:12:55

فيقال له انظر الى قدميك فينظر وادا بذيخ يعني تتحول هيئة والده الى ديخ والديخ ذكر الضباع الى ديخ ويؤخذ بقوائمه ويطرح  
في النار ويؤخذ بقوائمه ويطرح في النار آآ الشاهد - 01:13:17

ان الله سبحانه وتعالى لا يرضي الا عن اهل التوحيد فكيف تطلب الشفاعة كيف تطلب الشفاعة بفعل ما ينافقها ويضادها قال وهو  
سبحانه لا يرضي الا التوحيد هذا الامر الرابع كما قال تعالى ومن يتبعني غير الاسلام دينا فلن يقبل فلن يقبل منه - 01:13:42

فاذا كانت الشفاعة هذا تلخيص لما سبق يقول الشيخ فاذا كانت الشفاعة كلها لله هذا واحد ولا تكون الا من بعد اذنه اثنين ولا يشفع  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيها ثالث - 01:14:14

الرابع ولا يأذن الله الا لاهل التوحيد. هذی اربعة امور مهمة وفصول عظيمة وركائز متينة في موضوع الشفاعة. تبینها له بالایات كما  
تبینها الشيخ رحمة الله فاذا كان اذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا من بعد اذنه - 01:14:33

ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الله الا لاهل التوحيد فبین لك ان الشفاعة كلها لله  
تبین لك ان الشفاعة كلها لله - 01:14:56

ماذا يستفاد من هذا اذا تبین له ان الشفاعة كلها لله عبر النقاط العديدة التي بینتها له انها ملك لله وانه لا احد يشفع عند الله الا باذنه  
وانه لا يشفع الا لمن رضي الله قوله وعمله وان - 01:15:13

ان الله لا يرضى الا عن اهل التوحيد اذا تبينت له هذه الامور اذا تبين له ان الشفاعة كلها لله وتبيينت له هذه الامور ماذا ينتج عن ذلك  
ما هي النتيجة الحتمية التي هي يقتضيها علمه بذلك؟ الا يلجا في طلبها الا الله بهذا يظهر فساد شبهته - 01:15:29  
ولهذا قال تبین لك ان الشفاعة كلها لله واطلبها منه فاقول واطلبها منه فاقول هذا حال الموحد يقول له اطلبها منه فاقول وهذا من  
دقة بيان الشيخ رحمة الله من دقة بيان الشيخ لانه يبين حال الموحد الذي يمشي على المنهج الصحيح والنهج السديد في باب  
الشفاعة - 01:15:52

انا لا انكر الشفاعة ثم تبین له حقيقة الشفاعة ثم تبین له حالك يا من وفكك الله للتوحيد في هذا الباب بعيدا عن ظلال اولئك يقول  
واطلبها منه فاقول لا تحرمني شفاعته - 01:16:21

اما هو ماذا يقول؟ لانه لم يفهم هذه النقاط المبينة في القرآن يقول يا رسول الله اشفع لي طلبها ممن؟ من غير المالك المالك هو الله  
طلبها من غير المالك. المالك هو الله سبحانه وتعالى - 01:16:39

وهي ملك لله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع لأحد إلا إذا أذن الله له ولا يشفع إلا لمن رضي الله قوله والله لا يرضى الا  
عن اهل التوحيد - 01:16:57

فالذي يريد الشفاعة يطلبها من المالك ولهذا يقول واطلبها منه فاقول لم يقل له لتبيين لك ان الشفاعة كلها لله فاطلبها منه تطلبها منه  
وانما قال تبین لك ان الشفاعة كلها لله واطلبها منه اي هذا حال الموحد الذي يفهم هذه الحقيقة - 01:17:09

فهمت هذه الحقيقة واستقرت في قلبك وعملت بها كنت من اهل التوحيد فلم تطلبها الا من الله كما هي حال اهل التوحيد قال  
واطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم شفعه في وامثال هذا. يعني امثال هذا من العبارات - 01:17:37

التي تصدر من اهل التوحيد الذين لا يلتجأون إلا إلى الله سبحانه وتعالى لا يلتجأون إلا إلى الله لا يدعون إلا الله لا يطلبون إلا من الله  
سبحانه وتعالى الشفاعة وغيرها - 01:17:57

النبي عليه الصلاة والسلام اعطي الشفاعة نعم لكن الشفاعة هذه نقاط وركائز دل عليها القرآن ان فهمتها وتبيين تبین لك اه وعملت بما  
تقتضيه صرت من اهل التوحيد الذين لا يطلبون الشفاعة الا من الله ولا يلتجئون في طلبها الا - 01:18:12

إلى الله سبحانه وتعالى نقف عند هذا الحد لأن الأخوة عندهم بعضهم درس وبعضهم يمكن يمشون إلى الحرم والله تعالى أعلم وصلى  
الله وسلم عليه في ورقة مدربي كتبها كتب الورقة - 01:18:35

عطيني الورق هذه امس ذكر لي ايها احد الاخوة تناسب الموضوع الذي آآاه ذكرناه بالامس او او تناسب ايضا موضوع الذبح الذي  
مر علينا اليوم هذا احد الاخوة الحاظرين - 01:18:55

يقول امرأة كانت مريضة ذهبت إلى مشعوذ تبحث عن الشفاء فقال لها المشعوذ اذا اردت الشفاء عليك بذبح ثلاثة دجاجات واحدة  
حرماء والثانية سوداء والثالثة سوداء وببيضاء واحدة حمراء وواحدة - 01:19:16

سوداء واحدة سوداء وببيضاء يعني سواد وببياض والذي يتولى الذبح عليه والذي يتولى الذبح عليه الا يتلفظ باي كلمة عندما يأتي  
يذبح لا ينطق باي كلمة لا يريد ان يقول ماذا - 01:19:44

الذى يذبحها لا يقول باسم الله الذى يذبحها لا يقول باسم الله قال الذى آآاه يذبحها لا يتلفظ باي كلمة قال ثم كل يعنى من هذه الثلاثة  
الدجاجات حتى تشبعى والباقي ارميه في الوادي - 01:20:05

ما قال لها ايضا الباقي تصدقى به على اه اه الفقراء والمساكين والمحاججين الباقي يرميه في الوادي لمن لم يذكر اسم الله عليه  
ويرمى في الوادي يرمى لمن بالشياطين يرمى للشياطين تقربا لهم - 01:20:24

فهي ذبيحة لم يذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واياضا يرمى في الوادي تقربا للشياطين قال ولما نصحتها ولما  
نصحتها يعني قلت لها هذا العمل محرم وشرك الى اخره - 01:20:49

وبينت لها بان هذا العمل شرك وكفر بالله؟ قالت لي ان كان حرام. لماذا شفيت يعني هي لما عملت هذا العمل اه شفيت من المرض  
شفيت من المرض قد يكون المرض - 01:21:09

عضوي لكنها اصيبيت بمرض انكى منه اصيبيت بمرض انكى من هذا المرض. ولو يقيت على مرضها الاول الى ان تموت صابرة محتسبة  
كان ذلك ارفع لها درجة عند الله لكنها شفيت من هذا المرض العضوي - 01:21:26

واصيبيت بمرض انكى منه واشد وهو مرض الشرك بالله اخطر الامراض واشد الامراض والعياذ بالله وهذا الشفاء الذي حصل لها هذا  
الشفاء الذي حصل لها لا يخلو اما ان يكون استدراج - 01:21:47

لها ولامتالها او يكون وافق اه فعلها لهذا الامر اه وقت الشفاء والبرء من هذا المرض او تكون ايضا اضافة الى هذا العمل كانت تأخذ  
بعض الادوية التي اه فيها - 01:22:08

شفاء لهذا المرض او يكون المرض الذي فيها تسلط من الشياطين عليها فلما تشرك يا يخففون من تسلطهم عليها تحس انها شفيت من  
اه مرضها لكنها وقعت في الشرك الاكبر - 01:22:29

بالله سبحانه وتعالى فهذا شاهد مثال في في واقعنا يذكر لنا هذا الاخ آآ جزاه الله خيرا هذا السائل يقول اليه بعض الصحابة  
كانوا يطلبون الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته - 01:22:52

الذين طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام الشفاعة طلبوا منه امراً مشروعاً وهم الدعاء الدعاء والدعاء طلبه  
من الحي الحاضر هذا امر لا بأس به الحي الحاضر - 01:23:15

ومثل الاعرابي الذي جاء وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يستسقى ادعوا الله ان يسقينا فطلب الدعاء او ادعوا الله ان  
يهديني او ان يصلحني او ان يثبتني من الحي الحاضر هذا لا بأس به بل مطلوب من كل مسلم ان يدعو - 01:23:41

انا نفسي والاخوانه بالمغفرة والرحمة والهدایة ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها كما في صحيح البخاري قال  
ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك يعني اذا كان حياً يدعو ويستغفر - 01:24:05

لكن اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. فهذا باب اخر غير الباب الذي نتحدث  
به وهو التعلق - 01:24:24

الاموات والاستغاثة بغير الله والالتجاء لغير الله والفرز الى غير الله تبارك وتعالى مما اجاب عنه الشيخ رحمه الله تعالى في آآ هذا  
الموضع. الان السؤال الاخير يا شيخ. نعم - 01:24:39

هذا يقول الدعاء هو النداء والنداء يقول بعض اهل البدع الدعاء هو النداء والنداء ليس عبادة فلو قلت يا فلان فانك لا تعبده. وكذلك  
تقول يا صاحب القبر وهذا ليس عبادة بل انا ديه لانه يسمع - 01:24:55

كيف الرد على هذه الشبهة الرد على هذه الشبهة ان الدعاء نداء الدعاء نداء ونداء غير الله والطلب منه فيما لا يقدر عليه الا الله تبارك  
وتعالى هذا شرك بالله - 01:25:13

وهو عينه فعل المشركين ولهذا تقول له ماذا تصنع بقوله ومن اضل من يدعو من دون الله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. فعل  
هؤلاء كان نداء فهل تريد ان تبطل دلالة هذه الآيات - 01:25:33

بهذا الفهم منك لمعنى النداء النداء او الدعاء هو نداء لكن نداء غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك بالله ولهذا الشيخ ماذا قال في  
موضوع الشفاعة؟ قال الشفاعة ملك لله - 01:25:52

فاذا طلبت هذا الذي هو ملك لله من لا يملك ذلك اخذته ندا مع الله سبحانه وتعالى ولهذا وضح النبي عليه الصلاة والسلام هذا الباب  
اتم توظيف في قوله لفاطمة يا فاطمة بنت محمد سليني - 01:26:12

من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً. سليني من مالي ما شئت. سليني اي اطلب مني من مالي ما شئت على فهم هذا القائل  
قوله عليه الصلاة والسلام سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً - 01:26:34

ليس اه ليس صحيحاً بل يسأل اه عليه الصلاة والسلام كل شيء يسأل الجنة ويسأل الهدایة ويسأل النجاة من النار ويسأل الثبات  
على الحق كل شيء يسأل آآ اه كل شيء يطلب منه عليه الصلاة الدعاء نداء - 01:26:53

فاذا نداء غير الله تبارك وتعالى والطلب منه جائز فهذه في الحقيقة مغالطة مخالفة لدلالات اه اية القرآن الكريم واحاديث الرسول

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:27:16

- 01:27:40